

اختتام دورتي

الامن الصناعي

والتحقيق في حوادث الحريق

كتب - منصور النهدي:

في اليوم الاخير من ايام المهرجان العلمي اختتمت اعمال الدورتين التدريبيتين الخاصتين وموضوعهما "الامن الصناعي" "التحقيق في حوادث الحريق" واللتان قد بدأتا في الرابع عشر من شهر محرم الماضي وقد جاء تنظيم المركز لهاتين الدورتين بناء على طلب من الهيئة العليا للامن الصناعي والمديرية العامة للدفاع المدني في المملكة العربية السعودية.

٥٦



حفل الاختتام

بدأ الحفل بتلاوة آيات من كتاب الله المبين، ثم كلمة الاشراف العلمي القاها الدكتور حاكم عبدالرحمن مدير المختبرات الجنائية بالمركز قال فيها

لقد كان الامن الصناعي مجرد حراسات أمام مداخل المصانع وعند مغارجها، ثم مالبت ان تحول مع هذا التطور الهائل في الصناعة والتكنولوجيا إلى علم له قواعده وأصوله ونظرياته ومعداته وأجهزته.

وإزاء هذا التطور الصناعي الطموح الذي ينتظم بالمملكة العربية السعودية، كان لا بد من تطوير وتحديث أساليب حماية المنشآت الصناعية. فكانت هذه المبادرة من الهيئة العليا للامن الصناعي بالمملكة وكانت هذه الاستجابة من المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب الذي فطن لأهمية الامن الصناعي كحقل اساسي من حقول المعرفة الامنية. وإيماناً منه بالدور

الهام الذي لا بد ان يلعبه الامن الصناعي في الحفاظ على قواعد التنمية الصناعية. اهتم المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بوضع برامج تدريبية لرفع كفاءة العاملين بالامن الصناعي وزيادة معلوماتهم. وأضاف انه في نفس الفترة وعلى مدى ستة أسابيع نظم المركز الدورة الخاصة السادسة عشرة وموضوعها "التحقيق في حوادث الحريق" ليستفيد منها منسوبي الدفاع المدني، ولتمكينهم من الاطلاع على أحدث الوسائل والتقنيات المستخدمة في مجال التعرف على أسباب الحرائق، والتعرف على أحدث معدات الاطفاء وعلى الأساليب الفنية والتكنيكية الحديثة في التحقيق في حوادث الحريق. ولقد استعان المركز في ذلك بالخبراء القديرين من احدى كبريات المؤسسات التدريبية في مجال مكافحة الحرائق بالولايات المتحدة الأمريكية. وذلك حرصاً منه على حصول المشاركين على أحدث وأكثر

الاساليب العلمية تقدماً في هذا المجال الأمني الهام.

كلمة المشاركين

وبد ذلك القى الراحل/عبدالرحمن نجم كلمة المشاركين في دورة التحقيق في حوادث الحريق أعرب في بدايتها عن سروره وسرور زملائه بأن حالهم الحظ بمشاركة المركز في مهرجانه العلمي وأن يلغسوا عن قرب تتويج سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية ورئيس مجلس إدارة المركز لهذا الانجاز العظيم عند افتتاحه للمقر الرسمي للمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب. ثم أشاد بالجهود التي يبذلها المركز لخدمة الأجهزة الامنية في الوطن العربي، وحرصه على اختيار النخبة



بعض المشاركين

الأمني في شتى عيادته
ثم القى بعد ذلك مدير قطاع التدريب
بالمركز الأستاذ عبدالكريم اصغر كلمة
ترحيبية أكد فيها على الاهتمام الكبير الذي
يوليه المركز في مجال الدورات التدريبية
لتلبية احتياجات الأجهزة الأمنية في الدول
العربية، والسعي الدؤوب نحو الأخذ بكل
الأساليب والمعارف المتقدمة التي من
شأنها أن ترفع وتحسن مستوى رجل

يزيد سرورهم في هذه المناسبة هو أن يتم
افتتاح صرح جديد من الصروح التي
تهدف إلى خدمة العالم الاسلامي والعربي
على حد سواء، وهو المركز العربي
للدراسات الأمنية والتدريب. ونوه بعد ذلك
مستدلاً بقوله سبحانه وتعالى في سورة
قريش «فليعبدوا رب هذا البيت الذي
اطعمهم من جوع وأمنهم من خوف» إلى أن
الله سبحانه وتعالى قد قرن الأمن الغذائي

المتأززة من الأساتذة والخبراء المحاضرين
في الدورات التدريبية التي ينظمها المركز
وكذلك المشاركين في مختلف أنشطته
الأخرى. كما نوه عن الجهود التي تبذلها
حكومة المملكة العربية السعودية، ممثلة في
وزارة الداخلية بسمو الأمير نايف بن
عبدالعزیز وزير الداخلية ونائبه الأمين
سمو الأمير أحمد بن عبدالعزيز، والتي
من شأنها تطوير مستوى الأجهزة الأمنية



الأمن في مختلف المجالات الأمنية، والأخذ
بكل ما هو جديد ومتطور في مجال الأدوات
والأجهزة والمعدات الأمنية، حتى يتم
تحقيق الهدف المنشود من نشاط المركز في
هذا الميدان، ونوه بالجوانب الايجابية لكل
هذه الملتقيات العلمية، والتي يتم من
خلالها تبادل المعلومات والخبرات وتنمية
أواصر التعاون والصلات بين رجال الأمن
العرب في مختلف البلدان.

بالأمن النفسي والشخصي، ولم يجعلهما
متتاليين متباعدين، وذلك مما يدل على
اهمية الأمن والاطمئنان حيث لا عمل بدون
أمن ولا إنتاج بدون اطمئنان.
كما أشاد بالاستفادة الكبيرة التي
حصلوا عليها من جراء هذه الدورة، وشكر
في ذلك الجهود الجبارة التي يبذلها المركز
وعلى رأسه الدكتور فاروق مراد رئيس
المركز لما يقدمه من خدمات جليلة للعمل

من الناحية الفنية والعملية، وأشاد في ختام
كلمته بالاستفادة العظيمة التي جنوها في
مختلف المعارف والعلوم المتعلقة بموضوع
الدورة، وتمنى أن تتكرر مثل هذه اللقاءات
العلمية داخل هذا الصرح الأمني العربي
الشامخ.

وتلى ذلك كلمة المشاركين في دورة
"الأمن الصناعي" القاها الأستاذ/ناصر
سحمت العويد أشار في بدايتها إلى أن ما

وفق برنامج عمل يعتمد في كل عام ويوفر الخدمات التي تحتاجها الأجهزة الأمنية في الدول العربية. ولكن تبقى هناك دائما حاجات خاصة لجهات معينة، كان لا بد للمركز أن يكون مؤديا لرسالته على الوجه الأفضل وأن يستجيب لهذه الحاجات. ومن ذلك فقد عمل المركز بتوجيهات من مجلس إدارته برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية ورئيس

أحبيكم أجمل تحية وأن مثل هذه المناسبات قد تكررت على المركز مرات عديدة ولكنها كل مرة تمثل حدثا جديدا وأمرنا هاما نعتز به كل الاعتزاز هذا الأمر أو الحدث الذي تحتفل به اليوم هو توديعنا لآخوة زملاء أقاموا بيننا في هذا المركز فترة من الزمن، واشتركوا معنا في عملية علمية تدريبية نرجو أن تكون على الدوام قد أتت أكلها أو ثمارها

كما أشار في كلمته إلى العناية التي يوليها المركز للجانب العلمي بهذه الدورات وذلك باستقطابه لخيرة الخبراء والأساتذة من الدول العربية أو من خارجها. وأخيرا بوجه بالشكر الجزيل لأعضاء الهيئة العلمية وللطلبة المشاركين الذين ساهموا مع المركز لانجاح الأهداف التي من أجلها نظمت هاتان الدورتان.

حضور كبير في حفل الاختتام

كلمة المشاركين
في دورة التحقيق
في حوادث الحريق.



مجلس الإدارة، بحيث يوفر المركز ما تحتاجه الأجهزة الأمنية في الدول العربية بشكل خاص في إطار برامج عمل خاصة، ولهذا السبب فقد استجاب المركز للعديد من الاحتياجات لمختلف الأجهزة الأمنية في مختلف الدول العربية

ونرجو أن تكون قد حققت على الدوام أهدافها وبذلك نكون قد وفقنا لأداء جزء من الرسالة التي انبثقت بهذا المركز. هذه الرسالة أيها الآخوة هي تقديم الجهد الذي يؤدي إلى تطوير الكفاءة في أداء العمل الأمني على المستوى العربي.

رسالة المركز

ثم بعد ذلك القى الدكتور فاروق عبدالرحمن مراد رئيس المركز كلمة في هذه المناسبة، رحب في بدايتها بعمثي وزارات الداخلية العرب، وبأعضاء مجلس الإدارة وبسعادة الرائد/ محمد الجهني أمين الهيئة العليا للأمن الصناعي وبجميع الحضور في حفل الاختتام فقال يسرني في هذه المناسبة الكريمة أن

في هذه المرة نحن أمام دورتين تدريبيتين خاصتين، وتعلمون أن المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب يقدم برامجه





كلمة المشاركين في دورة الأمن الصناعي

هذه المناسبة عن التقدير لما هو في الواقع أخذ بالأسلوب العلمي السليم في توفير الحماية والأمن. وإن توفير الأمن والأطمئنان أصبح من المهام الأساسية لمسئوليات وزارات الداخلية بقطاعاتها المختلفة، ليس للأجهزة الرسمية بل أيضا للأجهزة الخاصة كما يتمثل ذلك في الدورات التي تعد للأمن الصناعي أو حماية المنشآت الصناعية.

وبنهاية الكلمة قام رئيس المركز بتسليم الشهادات التقديرية للطلبة المشاركين في كلتا الدورتين.

وعقب حفل الاختتام توجهت «الأمن والحياة» للرائد محمد الجهني أمين الهيئة العليا للأمن الصناعي، حيث أدلى بتصريح حول توافق اختتام هاتين الدورتين مع انتهاء اسبوع المهرجان العلمي وانطباعاته

أن يكون أفضل من سابقه، والواقع أن أداء العمل هو تدريب أيضا، حيث أن الأداء الجيد في العمل يعد خطوات في عملية تدريب مستمرة. وفي هذا المفهوم أرجو أن تفهم هذه الدورات على أساس أنها مرحلة مقطوعة من وقت العامل في الميدان الأممي المسئول عن واجبات أمنية يعينها، وهذه الوقفة توفر له نوع من التفكير ونوع من الاطلاع ونوع من المشاركة، ثم يرجع ثانية إلى أداء مسؤولياته وهو في وضع يمكنه من تلمس خطوات أفضل وهو يؤدي أعماله ومسئوليته الهامة ولقد حرصت المملكة العربية السعودية ممثلة في وزارة الداخلية على الارتقاء بأداء أجهزتها وكل ما يتصل حتى بالقطاع الخاص، ما دام أنه يوفر الحماية والأمن والاستقرار.

ولا شك أن هذه النظرة تستحق كل تقدير، ونرجو أن نعبر من هذا المنطلق وفي

الواقع أن تقديم البرامج الخاصة يعبر بالنسبة لنا عن ما نعده اعترافا بأن المركز يؤدي جزءا من الرسالة، ونرجو دائما أن نكون عند حسن الظن.

إن الهيئة العلمية للأمن الصناعي والمديرية العامة للدفاع المدني بالمملكة العربية السعودية قد أوكلتا للمركز هذه المهمة الغالية والتي نعتز بها كل الاعتزاز ونرجو أن تكون هذه الدورة والدورات السابقة وما يلي ذلك كله محققا لما كانت هذه الجهات تطمح إليه.

وأود أن أؤكد أن التدريب عملية مستمرة لا تبدأ من نقطة ولا تنتهي عند نهاية، بل إن ما يحصل عليه العامل في الميدان الأممي يجب أن يبقى دائما متصلا ومستمرا ويجب أن يبحث عن مزيد من الخبرة والمعرفة طول الوقت وكل عمل لا يد

الاهتمام بالدورات التدريبية لرفع كفاءة العاملين .. أحد الركائز الأساسية في تطوير أجهزة الأمن في المملكة

في هذه المناسبة فقال:

إنها فرصة سعيدة أن نلتقي في حفل تخرج مجموعة من شباب الأمن الصناعي ومن رجال الدفاع المدني، حيث تأتي هذه المناسبة في أعقاب يوم يشكل حدثاً تاريخياً هاماً في حياة هذا الصرح التعليمي الأمني العالي ألا وهو افتتاح صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية ورئيس مجلس إدارة المركز لقر هذا المعقل الشامخ والذي أصبح أحد معالم التطور الأمني في بلادنا العزيزة.

ولا شك أن هؤلاء الذين تخرجوا اليوم أمضوا أياماً حافلة بالجهد والتحصيل أثمرت جهودهم هذا اليوم من خلال استفادتهم من جميع المعارف والعلوم التي قدمت لهم في هاتين الدورتين، والتي بلا شك سوف تساهم في إعطائهم المزيد من

العلم والمعرفة لمواجهة مسؤولياتهم في مواقع عملهم.

وأعبر لكم مرة أخرى عن سعادتني وسروري في هذه المناسبة العظيمة، والتي أرجو أن تتكرر مثل هذه اللقاءات العلمية الخيرة لما فيها من خدمة لأمتنا العربية والإسلامية.

وتجدر الإشارة إلى أن دورة الأمن الصناعي قد هدفت إلى تعريف المشاركين بأحدث الوسائل الفنية في مجال الأمن الصناعي وتنمية قدراتهم لتولي الأعباء المناطة بهم في مواقع عملهم وتعريفهم أيضاً بالأساليب الحديثة لحماية الأشخاص في الموقع الصناعي. إضافة إلى تعريفهم بأحدث الأساليب العلمية والتقنية في مجال مكافحة الحرائق والانقاذ. واتخاذ الإجراءات المناسبة مع استخدام الوسائل

والمعدات والأجهزة لحماية الموقع الصناعي من الحرائق والحوادث والتخريب.

أما دورة التحقيق في حوادث الحريق فكانت ترمي إلى تعريف المشاركين بأساليب التحقيق في حوادث الحرائق، ودراسة الحريق من بدايته إلى نهايته ومعرفة المسببات، ومعاينة مكان الحادث وفحص المخلفات وأساليب التحقيق المختلفة باختلاف مسبباتها. بالإضافة إلى النواحي الفنية والقانونية فيه، وإلمام المشاركين بالمهارات الخاصة بالتحقيق وتزويدهم بطرق تناول الأدلة ومعالجتها طبقاً للمعايير العلمية، كي يؤديوا المهام الموكلة إليهم أثناء التحقيق بكفاءة واقتدار.